

بصحة أمن

«القاعدة» بين السفارة الإيطالية والسان جورج

حسين حمّود

لم تضع شهادات القريبين من الرئيس الراحل رفيق الحريري أمام المحكمة الدولية التّصفية بقضيته، الأخير في خاتمة المسؤولين الضعفاء الذين لا يملكون القدرة على اتخاذ القرارات ولا حتى الإدلاء بموقف من القضايا والشؤون التي يرفضها في داخلها، وحسب، بل أدى تخبطهم وارتباكهم إما إلى تحوّلهم «مساحر» أو تركيب سيناريوات تصعب ضدّ مزاعمهم التي يحاولون من وراءها إصااق جريمة اغتيال بسورية وحزب الله، مهما كان الثمن.

فحديث فؤاد السنيورة مثلاً عن «إهمال وتقصير» الضباط الأربعة لتبرير قرار اعتقالهم التّصفّي لمدة أربع سنوات تقريباً، كان يجب أن يطاول أيضاً رئيس أحد الضباط الذي يتبع له الأخير في هيكلية المؤسسة التي يعمل فيها. وهذا لم يحصل ولم يعترض السنيورة ولا فرقة السياسي على استثناء المسؤول المذكور! علماً أنّ اللواء علي الحاج اعتقل وحده من قوى الأمن الداخلي لأنه كان المدير العام للمؤسسة واستثنى رئيس فرع المعلومات من التوقيف مع أنه هو المسؤول الذي يُفترض به السعي إلى الاستحصاح على كل المعلومات عن وضع الأمن السياسي والاجتماعي ونشاطات العصابات والمنظمات الإجرامية والإرهابية. بينما في المقابل اعتقل قائد الحرس الجمهوري آنذاك العميد مصطفى حمدان مع أنّ اختصاصه لا يتعلق بشؤون الأمن التي تتجاوز القصر الجمهوري. وقد أوضح حمدان مهامه في رده على السنيورة، وأشار إلى من يعتقد أنه كان الأوّل بالاعتقال.

لكن الأخطر والأهم في الشهادات ما ورد على لسان أحد المقرّبين جداً من الحريري، وهو أنّ وزير الداخلية السابق الياس المر أخبره بأنّ محاولة تفجير السفارة الإيطالية في وسط بيروت عام 2004 كانت تستهدف الحريري! ما يفترض بالتالي إعادة التحقيقات بالجريمة وتحويلها إلى جهة أخرى وتحديد إلى من سُمّيت بمجموعة «ال3» التابعة للقاعدة، والتي كان أعضاؤها، ولا سيما أميرها، اعترفوا أمام فرع المعلومات، بعد اعتقالهم، بمسؤوليتهم عن اغتيال الحريري، وذلك بعد توقيف مجموعة مجدل عنجر التي اتهمت بمحاولة تفجير السفارة ومصالح أخرى في لبنان على خلفية مشاركة دولها باحتلال العراق.

وكان من بين معتقلي «مجموعة مجدل عنجر» المدعو اسماعيل الخطيب الذي توفي أثناء التحقيق معه. أما أمير المجموعة فهو أحمد الميقاتي الذي أفادت التحقيقات، أنه سكن مدة من الزمن في الطريق الجديدة، وهناك تعرّف إلى الشاب أحمد أبو عدس، ونشأت علاقة ما بين الرجلين. التحقيقات كانت قد توصلت إلى أنّ هناك من جند أبو عدس الذي أعلن في شريط مصوّر قبل تنفيذ العملية الانتحارية بموكب الحريري في السان جورج عام 2005، أنّ «مجموعة النصر والجهاد» التابعة للقاعدة، هي من قام بذلك وأنه هو الانتحاري.

وكان ميقاتي، قد أطلق سراحه عام 2010 ثم أعيد اعتقاله عام 2014 إثر أحداث طرابلس الأخيرة لمشاركته في المعارك كقاتل محور بعدما كان تابعاً لتنظيم «داعش».

حتى الآن لم يبد من المحكمة الدولية أية إشارة حول إمكانية مجرى التحقيق، بناء على شهادة المقرّب جداً من الحريري حول المسؤولين عن محاولة تفجير السفارة الإيطالية، وعلاقتهم باغتيال الحريري، وفق ما قاله الوزير الأسبق الياس المر، وهي في المقابل تتابع الاستماع إلى فريق ال14 آذار الذي يعتمد في إفادته على شهود أموات.

نشاطات



المشوق وكاغ

♦ عرضت الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة سبغريد كاغ مع وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق الأوضاع في لبنان والمنطقة، كما جرى التطرق إلى التطورات في عرسال والقلمون. ويعد اللقاء، قالت كاغ: «أجريت نقاشاً بناءً جداً مع معالي الوزير نهاد المشنوق، وتناول البحث الوضع في بلدة عرسال وفي منطقة القلمون، وكيفية إبقاء لبنان آمناً، إنّ نجدد دعمنا لحكومة الرئيس تمام سلام وللقوات الشرعية اللبنانية المسلحة».

♦ وأضافت: «ناقشنا مسألة الفراغ الرئاسي وعملية استمراره، وفي ظل هذه الظروف الحساسة جداً يجتهد المجتمع الدولي تأييده للحكومة ويقف إلى جانبها في كل الإجراءات التي تتخذها لإبقاء الحدود الشرقية آمنة مع سورية».

♦ اختتم مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان زيارته إلى تركيا بتوقيع مذكرة تفاهم وتعاون مع وزير الشؤون الدينية الشيخ محمد كورمان في حضور مفتي اسطنبول رحمة ياران ومفتي صيدا وأقيمتها الشيخ سليم سوسان ومفتي حاصبيا ومرجعون الشيخ حسن دله والعديد من العلماء، وتم التوقيع في قاعة جامع السلطان محمد الفاتح في اسطنبول.

♦ استقبل قائد الجيش العماد جان قهوجي في مكتبه في البرزة، النائب الوليد سكينة وتناول البحث الأوضاع العامة والتطورات الراهنة.

كما استقبل وفداً من القضاة برئاسة النائب العام المالي القاضي علي ابراهيم، ومجرت التداول في شؤون قضائية.



قهوجي وسكرية

روزانارمّل

بعد حادثة الطفيف، وللمرة الثانية في الشهر نفسه، ها هو الإرهاب يضرب مسجداً شيعياً في السعودية وتحديداً في منطقة الدمام.

تبنى تنظيم «داعش» العملية الإرهابية وبدأت سلسلة المواقف المنذبة بالتفجير تتوالى، وأبرزها على الصعيد اللبناني تعليق رئيس الحكومة السابق سعد الحريري الذي اعتبر أنّ السعودية تدفع مرة جديدة ضريبة الحملة على الفكر الضال ورفض الانجرار إلى الفتنة. وتابع الحريري: يعتقد تنظيم «داعش» أنّ الرد على التدخل الإيراني في الشؤون العربية، يكون بالانتقام من أبناء الطائفة الشيعية في السعودية أو لبنان أو العراق أو سواها، وهو تفكير أسود لا يمت إلى قيم الإسلام والعروبة بصله.

يقول الحريري إنه لن يكون هناك من ردّ مسؤول وراذع لمثل هذه الجرائم الإرهابية، أفضل من الرسالة التي وجهها سلمان بن عبد العزيز إلى ولي العهد محمد بن نايف، بعد الانفجار الذي استهدف بلدة القديح في الطفيف، وهي الرسالة التي تحدّد خطوط المواجهة مع الإرهاب والسكّاتين عنه والمتعاطفين معه.

إذا، يوافق الحريري على أنّ مواجهة الإرهاب حديثاً آخر، وبالتالي عليه الإجابة على أسئلة عديدة تخصّ بلده الأول لبنان، باعتبار أنه واجه منذ فترة الإرهاب الذي يقبع في جروده ولا يزال ينتظر موافقة سياسية أو إجماعاً يستطيع الحريري أن يشكل ضمانة حقيقية له في المؤسسات الدستورية أو الحكومة من أجل أن ينفذ الجيش اللبناني عملية عسكرية على غرار تلك التي نفذت

لماذا لا يناي الحريري بنفسه عما يجري في السعودية؟

في عبرا وطرابلس لاستئصال الإرهاب.

يلفت موقف الحريري الحريص على السعودية، ويظهره معنياً بأن يكون له موقف واضح من المشهد يصل إلى القيادة السعودية.

الحريري الذي يدعو حزب الله دائماً إلى عدم التدخل في الشؤون السورية، يبدى اليوم رأيه في ما يجري في السعودية بكل حرية، ربما لأنه مواطن سعودي في أي حال من الأحوال ومسؤول سياسي لبناني له رأي وموقف، في هذا الإطار. لكن أين أصبحت نزاع دخول «داعش» إلى لبنان بسبب تدخل حزب الله في سورية؟ ماذا لو كلفت مواقف الحريري غالباً وأثرت على قاعدته الشعبية وقاعدة حزبه وعرضتها للخطر؟ ألا يخشى الحريري من أن تؤدي مواقف هذه إلى استفزاز الإرهاب في لبنان عن طريق فتح جبهات في مناطق تخضع لقاعدة «المستقبل» الشعبية؟ أم أنّ الحريري اقتنع بأنّ الإرهاب لا يواجه بالصمت؟

يقول الحريري، ورغم اعترافه أنّ «داعش» يلاحق الشيعة أينما حلوا بسبب إيران التي باتت عبئاً على الشيعة في الشرق الأوسط، أنّ حجة اتهام حزب الله باستجلاب الإرهاب إلى لبنان بسبب تدخله في المعارك السورية لم تعد تخدم كثيراً، فالذي جرى في السعودية، بمفهوم الحريري، يعني أنّ المملكة استفزت «داعش» في عقر دارها أو في معركتها علناً وأنها استجلبت الإرهاب إليها، إلا أنّ هذا لم يحصل والأصح أنّ «داعش» أعلن أكثر من مرة نواياه بإقامة دولته في المملكة، حتى أنّ بيان الإعلان عن تبني عملية الدمام جاء بتوقيع «ولاية نجد».

لا يبدو الحريري قادراً على النأي بالنفس عن ما يجري في السعودية، إلا أنه في المقابل يعرف أنه غير مسجوح له بعد اليوم له أن يساجل ويعاتب ويسال وتياره لماذا لا

سلام عرض مع زواره شؤوناً اجتماعية واقتصادية



سلام متوسطاً أعضاء مجلس الأعمال اللبناني الكوبي

(دالاتي ونهرا)

عرض رئيس الحكومة تمام سلام التطورات مع زواره في السراي الحكومية، حيث التقى وفداً من المجلس الجديد لعمدة مؤسسات الدكتور محمد خالد الاجتماعية برئاسة الدكتور وسيم الوزان في زيارة تعارف لمناسبة انتخاب المجلس الجديد. وقد تناول البحث النشاطات الاجتماعية والإنمائية التي تقوم بها المؤسسات والتقى سلام وفداً من مجلس رجال الأعمال اللبناني - الكوبي برئاسة علي كزما الذي أطلعته على التحضيرات الجارية لعقد أول ملتقى

اقتصادي لبناني - كوبي في أيلول المقبل، إضافة إلى فرص الاستثمار الاقتصادي المتبادل بين لبنان وكوبا. كما استقبل وفداً مشتركاً من اتحاد النقابات السياسية ونقابة أصحاب المطاعم والمقاهي والبايتسري في لبنان، وبحث معهم الأوضاع التي يمر بها القطاع السياحي والأزمة التي يعاني منها. وقد أكد سلام حرصه على «دينامية وإنتاجية هذا القطاع ودعمه بالإمكانات المتوافرة لاستمراره في ظل الأوضاع الصعبة التي تمر بها البلاد».

عريجي: جميع الأفرقاء يتعاونون مع ملف عرسال بجدية

أكد وزير الثقافة ريمون عريجي أنّ البحث في الجلسة الأخيرة لمجلس الوزراء جرى في جو «هادئ ورضين» في موضوع أزمة عرسال وجرودها.

وقال عريجي في حديثه للصحافة: «جرى عرض لوجهات النظر المختلفة من قبل الوزير حسين الجاج حسن ووزير الداخلية نهاد المشنوق، كما كان عرض للوضع الميداني من قبل وزير الدفاع سمير مقبل، وكلمة ختامية لرئيس مجلس الوزراء تمام سلام».

وأضاف: «بالرغم من الآراء المتباينة في هذا الملف، فقد كان هناك رأي مشترك في مجلس الوزراء بأنّ إجراء من عرسال، لا سيما منطقة الجرد، محتلة وعلى الدولة والجيش

ابراهيم زار جامعة سيدة اللويزة؛ لبنان لا يستمر إلا بجمع طوائفه



ابراهيم يدون كلمته في سجل الشرف

زار المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم مع وفد من ضباط المديرية ضم العمدة رولان أبو صلاح، الياس البيسري، رياض طه وصلاح حلاوي، جامعة سيدة اللويزة (NDU) في زوق مصبح، بدعوة من رئيسها الأب وليد موسى الذي استقبلهم مع نوابه الأب بشارة خوري، الدكتور ايلى بدر وسهيل مطر، إضافة إلى عدد من عمداء الكليات.

وفي لقاء مع وزير رئيس الجامعة، أعرب ابراهيم عن اعتزازه بوجود صرح علمي مثل جامعة سيدة اللويزة، داعياً إدارة الجامعة إلى «العمل على تثقيف الشباب المسيحي في لبنان الذي لا يستمر إلا بوجود جميع أبناء طوائفه، فعندما ينعدم وجود طرف من الأطراف ينحني لبنان الرسالة».

وأعلن الأب موسى أنّ «الجامعة تقف بجهاز مثل جهاز الأمن العام الذي هو من أفضل الأجهزة». وأكد أنّ «الجامعة تدعم الشباب المسيحي للانخراط في أجهزة الدولة».

ودون ابراهيم في سجل الشرف في الجامعة الكلمة التالية: «تشرفت بزيارة هذا الصرح التربوي الكبير

برّي استقبل هل ومسؤولاً إيرانياً

أخري: لتوحيد الصف في مواجهة الإرهاب

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري قبل ظهر أمس في عين النخبة مستشار مرشد الثورة الإسلامية في إيران الشيخ محمد حسن أخري والسفير الإيراني محمد فتحعلي، وتناول الحديث التطورات في لبنان والمنطقة.

وقال أخري بعد اللقاء: «أنا سعيد جداً بلقائنا دولة الرئيس بري خلال زيارتي هذه للبنان للمشاركة في اجتماع أعضاء المجمع العالمي في الإقليم العربي، وكذلك لحضور مؤتمر اتحاد علماء المقاومة، وخرجنا الحمد لله بنتائج إيجابية في تبادل وجهات النظر وضرورة توحيد الصف الإسلامي ومواجهة الأفكار الإرهابية التكفيرية. ونسأل الله أن يوفق علماء المسلمين بصورة خاصة وعلماء كل الأديان السماوية، وطلابهم بمواجهة الأفكار التكفيرية والإرهابية».

ومن زوار السراي رئيس جمعية «فرح العطاء» ملحم خلف الذي أطلع سلام على برامج ونشاطات الجمعية.

وكان رئيس الحكومة استقبل رئيس الجامعة العربية الدكتور عمرو العدوي في حضور النائب عمار حوري وعصام الحوري.

واستقبل أيضاً وفداً من جمعية Social Way برئاسة وفاء خوري التي أعلنت بعد اللقاء أنّ الوفد عرض لسلام المشاريع التي تقوم بها الجمعية في مدينة طرابلس.

لأنّ هذه المجموعات الإرهابية لا ينتج منها سوى الدمار والقتل والنهب. ونتمنى أنّ يخلصنا الله وينقذنا جميعاً من هذه المجموعات الإرهابية ومن الذين يدعمونها ويقدمون لها المساعدات المالية والعسكرية والسياسية من العرب ومن غير العرب». وأضاف: «قدمت له دعوة رسمية لحضور المؤتمر السادس للمجمع العالمي لأهل البيت الذي انعقد انشاء الله بعد شهر رمضان في نهاية شوال وبداية ذو القعدة في آب المقبل. واتمنى أنّ تلبى دعتنا، وقد وعدنا دولته بذلك».

ثم استقبل بري السفير الأمريكي في لبنان ديفيد هل في حضور المستشار الإعلامي علي حمدان، وجرى عرض الوضع في لبنان والمنطقة.



برّي مستقبلاً أخري

(حسن ابراهيم)

رئيس محكمة العدل الفاتيكانية في بيروت موفداً من البابا مومبرتي؛ سأبحث مع المسؤولين الاستحقاق الرئاسي وأوضاع المسيحيين



الراعي مستقبلاً مومبرتي في بركي

في ظلّ الشغور في سدة الرئاسة الأولى والذي أنهى عامه الأول، وعلي وقع الانتهاكات التي ترتب في حق مسيحيي الشرق وتهديد وجودهم في هذه المنطقة، وصل إلى بيروت أمس وزير خارجية الفاتيكان السابق الرئيس الحالي لمحكمة العدل في الفاتيكان الكاردينال دومينيك مومبرتي موفداً من البابا فرنسيس على رأس وفد، في زيارة للبنان تستمر حتى الخميس المقبل للبحث في الوضع الراهن وتداول الشؤون اللبنانية وأوضاع المسيحيين في لبنان والمنطقة، والأطلاع على سير عمل المحاكم الروحية المسيحية في لبنان.

ويشارك مومبرتي خلال وجوده في لبنان إلى جانب المطريرك الماروني الكاردينال بشارده الراعي، وفي حضور بطريرك الشرق ومطارنته، في اجتماع ينطرق إلى أوضاع المسيحيين في الشرق، وفي الاحتفالات التي ستقام في مناسبة اختتام الشهر المريفي في حريصا، على أن يلتقي مسؤولين رسميين وفاعليات سياسية للاستماع إلى وجهة نظرهم حيال الملفات المطروحة في لبنان.

وكان في استقبال الوفد البابوي في المطار المطران سمير فظلم ممثلًا بطريرك الراعي، السفير البابوي غبريالي كاشا، رئيس أساقفة الفرزل وزحلة والبقاع للروم المكيين الكاثوليك المطران عصام يوحنا درويش، الأمين العام للدوائر البطريركية في بركي الأباتي أنطوان خليفة.

وأعرب مومبرتي عن سروره لزيارة لبنان، وقال: «سألتني خلال وجودي في لبنان عدداً من المسؤولين والفاعليات السياسية

خفايا

أعرب مرجع روجي أمام بعض الخالص من زواره عن استيائه من محاولة فريق سياسي الإيحاء بأنه يغطي توجهاً لهذا الفريق على علاقة باستحقاق رئاسة الجمهورية، ليس لأنّ هذا التوجه مخالف للدستور، بل لأنّ من شأنه أيضاً جرّ البلاد إلى مخاطر جديدة، ومفارقة الأزمة الداخلية التي تزداد ملفاتها السياسية والأمنية والاقتصادية تعقيداً يوماً بعد يوم...